من أجل فلسطين

تصدر عن الملتقى العلمائي العالمي

3 المحرّم 1448 - 18 حزيران 2026 - العدد 463

في ذكرى الهجرة النبوية

عهدٌ بنصرة فلسطين وبناء الأمّة

الملتقى العلمائي العالمي

المجاعة تفتك بغزة والموت يزحف بصمت

المجاعة تتوسع بسبب فقدان القدرة على الوصول للغذاء

توقف العديد من التكايا والمطابخ المجتمعية

تزايد مقلق في حالات سوء التغذية

الأطفال والحوامل وكبار السن الأكثر تضررًا

الموت لا يأتي بالقصف فقط بل بالجوع أيضًا

غزة تواجه كارثة إنسانية متسارعة

عزيزة الكحلوت

المتحدثة باسم وزارة التنمية - غزة

في ذكرى الهجرة النبوية

عهدٌ بنصرة فلسطين وبناء الأمّة

على أبواب عام جديد، هو العام 1448 بعد الهجرة النبوية الشريفة، تغدو مراجعة النفس والوقوف على الأعمال لتقييمها أمراً طبيعياً لا يُتصوَّر التقدم بدونهما، وحتى لا تكون الأعوام ومرور الأيام مراكمةً للزمن دون فعالية ولا إنجاز.

ولئن كانت الهجرة اختيارَ الجيل الأول الواعي من المسلمين، لتكون منطلقاً للتأريخ، فذلك اختيارٌ معلومُ الحكمة، وتعبيرٌ منهم عن إدراكهم لأهمية هذا العمل العظيم «الهجرة» في تأسيس المجتمع وتوطيد أركان الدين الجديد، ولولا الهجرة والمؤاخاة وتلك السنوات العشر التي أعقبتها ما كان للإسلام ولا لحضارته الإنسانية أن تقوم لهما قائمة أبداً.

ويبدو المسلمون اليوم في أشدّ حالاتهم حاجةً للاستفادة من دروس الهجرة النبوية، وهم يعايشون يومياً مزيداً من تكالب العدو عليهم، وينتقلون من هزيمة إلى أخرى، على المستوى العامّ، وخاصة منه المستوى الرسمي.

ولولا مبادرات يقوم بها فريق من المؤمنين الذين نذروا أنفسهم لقضية الأمة الكبرى «فلسطين»، لقلنا إن صفحات اليوم كلها قاتمة لا ضياء فيها. فما أعظم ما يقوم به أولئك الذين نفروا لمواجهة العدوان والاحتلال، ودفع الشرّ الأكبر عن أمَّتهم كلها، راضين لله بما يعلمون أن العدو سيُقدم عليه دون محاسبة من أحد، قتلاً وتدميراً وتهجيراً، لأنفسهم وبيوتهم وأهلهم، ولا ناصر ينصرهم، بل يزداد الحصار عليهم، ويقع التنكيل عليهم بتواطؤ القريب قبل الغريب، وكأنهم صفحة جديدة من صفحات «الحصار في الشِعب»، أو هجرة ثالثة بعد تلك التي كانت إلى الحبشة، والعدو يطاردهم حيثما ساروا خائفين.

ولأن «الملتقى العلمائي العالمي» قدّم نفسه – منذ البداية قبل أحد عشر عاماً – رابطةً للعلماء والداعين والمعلمين من كل أنحاء العالم الإسلامي، على اختلاف مدارسهم الفقهية ومذاهبهم وقومياتهم، ما داموا يؤمنون بالإسلام رابطةً تجمعهم، وبكلمة التوحيد أساساً لوحدتهم، وبرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أسوة حسنة لهم، وما دامت فلسطين قضية لهم، يعملون على التوعية بها، وتوجيه الناس بالحكمة للقيام بواجبهم نحوها، وما داموا يؤمنون بتحريرها كلها، واستعادة الأرض والمقدسات وعودة الشعب الفلسطيني إلى أرضه وبلاده.

وتأكيداً من الملتقى العلمائي العالمي على دور العلماء الهام والخطير نحو قضية فلسطين، ونحو قضايا الأمة كلها، ومتابعةً للأعمال والأنشطة التي أقامها الملتقى خلال السنوات السابقة، يطلق الملتقى العلمائي العالمي مع مطلع هذا العام برنامجاً للعمل، يوجهه إلى العلماء أولاً، ثم إلى ضمائر الأمة والعالم ، تحت عنوان: «الهجرة النبوية: عهدٌ بنصرة فلسطين وبناء الأمة وصيانة القيم وكرامة الإنسان».

تجدون في هذا العدد من النشرة الأسبوعية نصّ هذا النداء، الذي يتضمن عدداً من النقاط الأساسية، يشكل بعضُها مقدمة وشرطاً للآخر، ابتداءً من «رصِّ الصفوف، وتوحيدِ الكلمة، وتقديم قضايا الأمة الكبرى على الخلافات الجانبية، ومواجهةِ أعداءِ القيم والإنسانية والكرامةِ بوعيٍ وثباتٍ وتكامل، وعدمِ السَماح للعدوّ بإثارة الشقاق والتنازع».

وانتهاء إلى «صَوْن الأسرة، وترسيخِ العفاف، وتربيةِ الأجيال على الإيمان والكرامة والمسؤولية، ومواجهةِ مشاريعِ التفكيك الأخلاقي والثقافي».

كل ذلك مع التركيز على قضية فلسطين «جُرحُ الأمةِ، وميزانُ صِدْقها، ومَوضُعُ امتحانِها أمامَ اللهِ سبحانه وأمام التاريخ، بما يجري فيها من إبادةٍ وتجويعٍ وحصارٍ وتهجيرٍ وانتهاكٍ للمقدَّسات».

سوف يجتهد الملتقى العلمائي بإذن الله لتكون مواد هذا البيان برنامجاً لأعماله خلال هذا العام، بالتعاون مع العلماء والكرام، وكل الأحرار والعقلاء الذي يؤمنون بالقيم والمبادئ الأخلاقية التي يريد لها أعداء الإنسان أن تُنسى ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

غزة:
73 ألف شهيد وخروقات مستمرة للاتفاق وسط تعمد الاحتلال خنق القطاع

أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة عن حصيلة جديدة للضحايا جراء العدوان الصهيوني المستمر، مؤكدة ارتكاب قوات الاحتلال مجازر ميدانية متواصلة على الرغم من سريان اتفاق وقف إطلاق النار، وسط تحذيرات من وجود مئات الضحايا تحت الأنقاض الذين تعجز طواقم الدفاع المدني عن الوصول إليهم.

وبلغت الحصيلة التراكمية للعدوان منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023 نحو 73,008 شهداء، و173,260 مصابًا، في ظل حرب إبادة جماعية لم تتوقف وتيرتها.

انتهاكات جسيمة وخنق إنساني متعمد

وفي سياقٍ متصل، كشف تقرير تفصيلي صادر عن المكتب الإعلامي الحكومي في غزّة، رصد خروقات الاحتلال لـ«اتفاق وقف إطلاق النار» لليوم الـ245 على التوالي، حيث سُجلت 3269 خرقًا صهيونيًا أسفرت عن ارتقاء 992 شهيدًا وإصابة 3138 مواطنًا، بالإضافة إلى اعتقال 95 آخرين.

وعلى الصعيد الإنساني، وثّق التقرير تعمد الاحتلال خنق القطاع عبر عرقلة المساعدات؛ إذ لم يدخل سوى 52,740 شاحنة من أصل 147,000 شاحنة كان يُفترض وصولها، بنسبة التزام لم تتجاوز 36%.

كما واصل الاحتلال تقييد حرية الحركة عبر معبر رفح، سامحًا بسفر 6,845 مسافرًا فقط من أصل 19,600، بنسبة 35%.

تغيير ديمغرافي وجغرافي لفرض «منطقة أمنية»

وتواصل قوات الاحتلال تكثيف عمليات التدمير المنهج للمنازل والمربعات السكنية في قطاع غزة، بالتوازي مع توسيع نطاق سيطرتها الميدانية عبر إزاحة ما يعرف بـ«الخط الأصفر» شرقي مدينة غزة؛ في خطوة تهدف لفرض وقائع ميدانية جديدة تعزز التوجه نحو الوجود طويل الأمد وتهيئة بيئة ضاغطة لدفع السكان نحو التهجير القسري.

وأكد المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، في بيان له، أن باحثيه رصدوا خلال الأيام الأخيرة تصاعدًا لافتًا في عمليات نسف المنازل والمنشآت المدنية والبنى التحتية داخل نطاق «الخط الأصفر»، الذي بات يلتهم الآن أكثر من 60% من مساحة القطاع الإجمالية.

وأشار المركز إلى أن هذا التوسع الميداني يتزامن مع تضييق الخناق على المساحة المتبقية التي لا تتجاوز 30%، حيث يتكدّس أكثر من مليوني فلسطيني في ظروف إنسانية كارثية، وسط غياب تام لأي مناطق آمنة واعتماد كلي على الخيام كمأوى مؤقت.

ونبه البيان إلى أن هذه الممارسات تطرح سيناريوهات إقامة تجمعات استيطانية في شمال القطاع مستقبلًا، بهدف إحداث تغيير ديمغرافي وجغرافي دائم، بما يشمل الاستيلاء على الأراضي ومنع عودة السكان إلى ديارهم.

المصدر: مواقع فلسطينية

تصعيد الانتهاكات بحق الأسرى:
تنديد حقوقي برفض الإفراج عن «أبو صفية» وتحذيرات من «حماس»

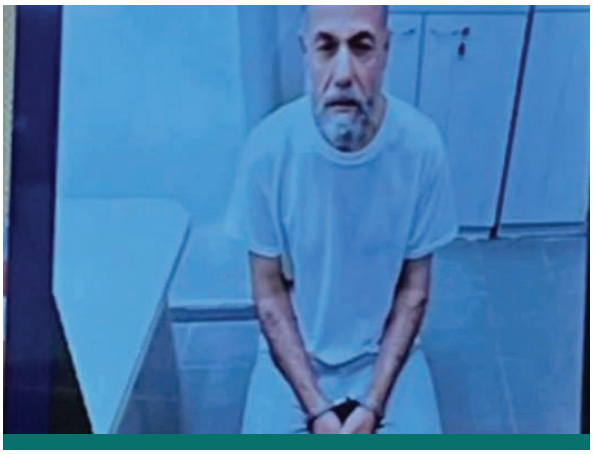

دان المركز الفلسطيني للدفاع عن الأسرى قرار المحكمة العليا الصهيونية رفض الاستئناف المقدّم ضد استمرار احتجاز مدير مستشفى كمال عدوان، الطبيب حسام أبو صفية، مؤكدًا أن تثبيت اعتقاله بموجب «قانون المقاتل غير الشرعي» دون تهمة، يمثل سابقة تعسفية وخرقًا للالتزامات الدولية.

استهداف ممنهج للكوادر الطبية

وأكد المركز في بيان له، الثلاثاء 16-6-2026، أن هذا القرار يعد انتهاكًا فاضحًا لاتفاقيات جنيف التي تكفل حماية الطواقم الطبية وتجرم توقيفهم تعسفيًا أثناء أدائهم لواجباتهم الإنسانية.

وأشار إلى أن أبو صفية يعاني أوضاعًا قاسية في العزل الانفرادي بسجن «نفحة»، حيث يُحرم من العلاج والحقوق الأساسية، مما يفاقم المخاوف بشأن وضعه الصحي.

وحمّل المركز سلطات الاحتلال المسؤولية الكاملة عن حياة الطبيب أبو صفية، مطالبًا بالإفراج الفوري عنه ووقف سياسة استهداف الكوادر الطبية التي بلغت -وفق المعطيات- اعتقال 737 مسعفًا وطبيبًا وممرضًا منذ بدء الحرب على القطاع.

ودعا المركز المنظمات الدولية، وفي مقدمتها اللجنة الدولية للصليب الأحمر ومنظمة الصحة العالمية، إلى التدخل العاجل للضغط من أجل إنهاء احتجازه، مؤكدًا أن اعتقاله يندرج ضمن سياسة تقويض المنظومة الصحية في غزة.

يُذكر أن قوات الاحتلال اعتقلت الدكتور أبو صفية في 27 كانون الأول/ديسمبر 2024 إثر اقتحام مستشفى كمال عدوان، ومنذ ذلك الحين تواصل تمديد اعتقاله وسط تنديد حقوقي واسع ومطالبات دولية بحمايته.

حماس: قضية الأسرى أولوية وطنية في ظل انتهاكات «غير مسبوقة"

بدوره، شدد الناطق باسم حركة حماس، حازم قاسم، على أن قضية الأسرى يجب أن تظل في صدارة الأجندة الوطنية، رغم التحديات الكبرى التي يواجهها الفلسطينيون.

وأكد قاسم أنّ المعتقلين يتعرضون لمرحلة «غير مسبوقة» من القتل والتعذيب والتجويع داخل سجون الاحتلال.

وحذر قاسم من أن استمرار الصمت الدولي يشكل خطرًا مميتًا على حياة الأسرى، مستشهدًا باستشهاد الأسير عماد سرحان نتيجة الإهمال الطبي، ومعاناة الطبيب الأسير حسام أبو صفية.

ودعا قاسم الدبلوماسية الفلسطينية والمؤسسات الدولية للتحرك العاجل لفضح جرائم الاحتلال، مؤكدًا أنّ حماية الأسرى مسؤولية سياسية وأخلاقية لا تقبل التأجيل.

المصدر: مواقع فلسطينية■

تصعيد «عوفر»:
إجراءات قمعية صهيونية جديدة تستهدف كرامة الأسرى

في إطار تصعيد ممنهج ومخالف لكافة الأعراف الدولية، كشف «مكتب إعلام الأسرى» عن فرض إدارة سجن «عوفر» الصهيوني حزمة إجراءات عقابية قاسية بحق الأسرى الفلسطينيين، تهدف إلى إخضاعهم عبر أساليب الإذلال والمراقبة اللصيقة.

سياسات إذلال ومراقبة خانقة

وأوضح المكتب في بيان له أنّ الإجراءات الجديدة تضمنت نقل الأسرى بين الأقسام مقيدي الأيدي إلى الخلف وبإشراف سجانين ملثمين، في مشهد يعكس استهدافاً مباشراً لكرامة الأسرى.

وإلى جانب ذلك، عمدت إدارة السجن إلى تركيب كاميرات مراقبة داخل غرف اللقاءات القانونية مع المحامين، مع تقليص حاد في مدد الزيارات، وهو ما يعزز حالة العزل التي يفرضها الاحتلال على المعتقلين لمنع تواصلهم مع العالم الخارجي.

وفي ظل هذه الضغوط، حذّر «إعلام الأسرى» من تدهور كارثي في الحالة الصحية للأسرى؛ حيث رصدت التقارير ظهور علامات هزال وضعف شديد على أجساد الكثير منهم، بالتزامن مع تفشي مرض «الجرب» في الأقسام نتيجة انعدام شروط النظافة الأساسية وسياسة الإهمال الطبي المتعمد.

وطالب المكتب المؤسسات الحقوقية بالتدخل العاجل لفرض رقابة دولية ووقف منظومة التجسس والقمع التي تنتهجها إدارة السجن.

"حماس»: انتهاكات فاشية وصمت دولي مريب

من جهتها، حذّرت حركة «حماس» من خطورة هذه الإجراءات، مؤكدة أنها تُمثّل حلقة جديدة في سلسلة السياسات «الإرهابية» التي تتبعها حكومة الاحتلال بحق الأسرى والأسيرات.

وشددت الحركة على أن ممارسات القمع لن تنال من عزيمة الأسرى، وأن قضيتهم ستبقى أولوية وطنية ثابتة لدى الشعب الفلسطيني ومقاومته حتى نيل الحرية.

وأرجعت «حماس» استمرار هذه الانتهاكات إلى حالة الصمت الدولي المريب تجاه جرائم الاحتلال، داعية المؤسسات الأممية إلى اتخاذ خطوات عملية لفرض عزلة دولية على الاحتلال والضغط عليه لوقف ممارساته الفاشية.

وتأتي هذه التطورات في وقت تعاني فيه السجون الصهيونية من اكتظاظ غير مسبوق، ونقص حاد في الرعاية الغذائية والطبية، مع استمرار سياسة الاعتقال الإداري التي تستهدف الآلاف من الفلسطينيين من دون تهم واضحة.

المركز الفلسطيني للإعلام - الميادين■

الاعتقال الإداري:
سياسة صهيونية ممنهجة لكسر إرادة الفلسطينيين وتدمير مستقبلهم

حذّر مركز فلسطين لدراسات الأسرى من أنّ سياسة الاعتقال الإداري باتت أداة عقابية ممنهجة تهدف إلى شلّ الحياة الطبيعية للأسرى الفلسطينيين.

وأوضح المركز في بيانٍ له أنّ الاحتلال يتعمد استهداف الأسرى المحررين، حيث تشير المعطيات إلى أن أكثر من 80% من المعتقلين الإداريين البالغ عددهم 3324 معتقلًا (من أصل 9500) هم أسرى سابقون، أعيد اعتقالهم مرارًا لضمان بقائهم في حالة قلق وتوجس دائم.

وأكّد التقرير أنّ الاحتلال يسعى من خلال تجديد الاعتقال تلقائيًا من دون تهمة إلى تحطيم المسار التعليمي والمهني للأسرى، وحرمانهم من الاستقرار الاجتماعي ومشاركة عائلاتهم لحظاتهم المفصلية.

وأشار المركز إلى أنّ بعض الأسرى أمضوا أكثر من 15 عامًا خلف القضبان تحت وطأة هذا الاعتقال التعسفي.

واعتبر المركز أن هذه الممارسات ليست إجراءات عشوائية، بل سياسة منظمة لتقويض المجتمع الفلسطيني ودفعه نحو الإحباط والهجرة. وطالب المركز المؤسسات الدولية بالتدخل العاجل للضغط على الاحتلال وإنهاء جريمة الاعتقال الإداري التي تتنافى مع كافة القوانين والمواثيق الدولية الإنسانية.■

استشهاد الأسير عماد سرحان بعد 24 عامًا من الإهمال الطبي المتعمد

ارتقى الأسير عماد راجح مصطفى سرحان (48 عامًا) من حيفا المحتلة، شهيدًا داخل سجن «جلبوع» الصهيوني، بعد رحلة معاناة استمرت لأكثر من 24 عامًا في الأسر.

وكان الشهيد سرحان، المعتقل منذ عام 2002 والمحكوم بالمؤبد، قد تعرّض لسياسات تنكيل ممنهجة، أبرزها العزل الانفرادي لسنوات طويلة، وإهمال طبي متعمد أدى لتدهور حالته الصحية وإصابته بأمراض مزمنة في القلب والشرايين، مما اضطره لاستخدام كرسي متحرك في سنواته الأخيرة.

وفي بيان لها، نعت حركة «حماس» الشهيد سرحان، معتبرةً وفاته جريمة «إعدام بطيء» ناتجة عن سياسات التعذيب والحرمان من العلاج التي تنتهجها إدارة سجون الاحتلال.

وحملت الحركة الاحتلال المسؤولية الكاملة عن حياة

مئات الأسرى المرضى، محذرة من أن استمرار هذه الانتهاكات الجسيمة يمثل تصعيدًا خطيرًا يهدف إلى التصفية الجسدية للأسرى.

ودعت الحركة جماهير الشعب الفلسطيني لتصعيد الفعاليات المساندة للأسرى، مطالبةً المجتمع الدولي بكسر صمته والتحرك العاجل لوقف سياسات البطش الممنهجة التي تهدد حياة المعتقلين داخل المعتقلات.■

المسجد الأقصى في مواجهة التهويد:
دعوات للرباط وتكثيف الحضور

في ظلّ تصاعد المخططات الرامية لفرض واقع جديد في مدينة القدس، جدد رئيس الهيئة الإسلامية العليا وخطيب المسجد الأقصى، الشيخ عكرمة صبري، تأكيده على أن الوجود الدائم في رحاب المسجد الأقصى هو خط الدفاع الأول عن هويته الإسلامية ومكانته الدينية.

ومع حلول العام الهجري الجديد 1448هـ، دعا الشيخ صبري عموم الفلسطينيين إلى تكثيف شد الرحال للأقصى، والمشاركة الفاعلة في حلقات العلم والذكر، مشدداً على أن الأجر يتضاعف مع كل عائق يضعه الاحتلال أمام المصلين.

إعمار الأقصى ضرورة استراتيجية

وأكّد الشيخ عكرمة صبري أن إعمار الأقصى لا يقتصر على الصلاة فحسب، بل يمتد ليشمل ترسيخ قدسية المسجد في نفوس الأطفال والأجيال الصاعدة، وغرس الارتباط العميق به كجزء أصيل من العقيدة.

كما طمأن المصلين بأن من يُمنع من الوصول إلى الأقصى بعد أن سعى بكل طاقته، فإنه ينال أجر الصلاة بنيته الصادقة وقصده، داعيًا إياهم إلى عدم الاكتراث بحواجز الاحتلال وسياسات التضييق التي تستهدف ترهيب المصلين وإبعادهم عن قبلتهم الأولى.

اقتحامات واسعة ومحاولات تهويد مستمرة

وفي المقابل، يشهد المسجد الأقصى تصعيدًا ميدانيًا خطيرًا، حيث وثقت المصادر المحلية اقتحام أكثر من 1552 مستوطنًا ومتطرفًا لباحات المسجد خلال الأسبوع الثاني من حزيران/يونيو فقط، وسط حماية مشددة من قوات الاحتلال.

وقد نفذ المقتحمون جولات استفزازية وأدوا طقوسًا تلمودية في باحاته، في محاولة واضحة لفرض واقع جديد وتغيير الوضع التاريخي والقانوني القائم في المسجد المبارك.

وتأتي هذه الاقتحامات بالتزامن مع تضييق أمني خانق

يفرضه الاحتلال على دخول الفلسطينيين، لا سيما خلال فترات الاقتحامات، مترافقًا مع سياسات الإبعاد التعسفي التي طالت عدداً من المرابطين وحراس المسجد.

ويرى مراقبون أنّ هذه السياسة الممنهجة تهدف إلى تفريغ المسجد من أهله لتعزيز السيطرة الاستعمارية عليه.

وأمام هذا الواقع، تتصاعد الدعوات المقدسية والفلسطينية لتعزيز حالة الرباط والحضور الشعبي الدائم، باعتبار ذلك السد المنيع أمام كافة مشاريع التهويد والاستهداف التي تتعرض لها مقدساتنا الإسلامية في القدس المحتلة.■

"البقرة الحمراء» ولادة جديدة في الجليل لشرعنة اقتحام الأقصى

كشف الباحث في شؤون القدس، زياد ابحيص، عن تطور خطير في مساعي منظمات «الهيكل» المتطرفة، بإعلان «معهد الهيكل» ولادة بقرة حمراء جديدة داخل فلسطين المحتلة.

وأوضح ابحيص أن هذه الولادة تُعد «إشارة دينية» في نظر هذه الجماعات، متجاوزةً الإشكالية الشرعية التي واجهت البقرات المستوردة من تكساس عام 2022، والتي اعتُرض عليها لولادتها خارج «أرض إسرائيل» المزعومة.

وتحتل «البقرة الحمراء» مكانة مركزية في عقيدة جماعات الهيكل، التي تعتبر رمادها شرطًا أساسياً لـ «التطهير» من «نجاسة الموتى»، وهو ما يمهد -وفق معتقداتهم- لرفع الحظر الحاخامي عن دخول اليهود إلى المسجد الأقصى. ومنذ عام 1986، يواصل المعهد جهوده الحثيثة للبحث عن بقرة تستوفي الشروط التوراتية الصارمة.

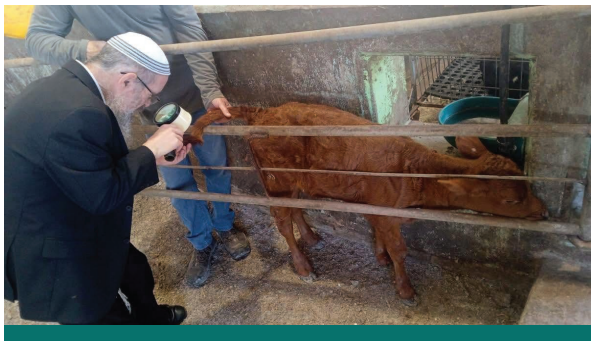

ورغم التحديات التي واجهت «تميمة» (اسم البقرة) بسبب ثقب أذنها، إلا أن المعهد يضع رهانًا كبيرًا عليها لفرض وقائع دينية جديدة.

ويُحذّر مراقبون من أن هذا المشروع لا يعدو كونه غطاءً عقائديًا لتصعيد الاقتحامات وتكريس مخططات بناء «الهيكل» المزعوم على أنقاض المسجد الأقصى المبارك.■

حماس تندد بعزم «صوماليلاند» افتتاح سفارة لها في القدس المحتلة

دانت حركة المقاومة الإسلامية «حماس» افتتاح ما وُصف بـ "سفارة أرض الصومال" في مدينة القدس المحتلة، واصفةً هذه الخطوة بـ«الخطيئة السياسية» والانتهاك الصارخ للقوانين الدولية والإجماع العربي والإسلامي تجاه المدينة المقدسة.

واعتبرت الحركة أن هذا التوجه يمثل استهتارًا بمكانة القدس وتضحيات الشعب الفلسطيني، داعيةً إلى التراجع الفوري عن هذه القرارات المستفزة.

كما استنكرت «حماس» زيارة رئيس الإقليم عبد الرحمن عبد الله عرو إلى كيان الاحتلال ولقاءه مسؤولين صهاينة، مؤكدةً أن هذه التحركات تأتي في سياق التطبيع المشبوه مع حكومة متورطة في جرائم إبادة بحق الفلسطينيين.

وطالبت الحركة جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي بالتحرك العاجل لمنع محاولات كسر الإجماع الداعم للحقوق الفلسطينية، والتصدي لأي محاولات لشرعنة الاحتلال.

وتأتي هذه التطورات وسط رفض إقليمي ودولي واسع، حيث أكدت دولٌ عدة تمسكها بالموقف الرافض لأيّ إجراء يمسّ الوضع القانوني والتاريخي للقدس، محذرةً من تبعات التقارب المتسارع بين الجانبين في ظل استمرار العدوان على غزّة.■

الاحتلال ينهي صلاحيات بلدية الخليل:
خطوة نحو الضم والسيادة

في خطوةٍ تصعيدية خطيرة، أعلن وزير المالية الصهيوني «بتسلئيل سموتريتش» عن انتهاء إجراءات سحب صلاحيات التخطيط والبناء في البلدة القديمة بالخليل من البلدية الفلسطينية، ونقلها إلى «مجلس التخطيط الأعلى» التابع للإدارة المدنية للاحتلال.

وأكد سموتريتش بوضوح أن هذا الإجراء يتجاوز البعد التخطيطي ليُشكل إلغاءً عمليًا لـ «اتفاق الخليل»، وخطوة مباشرة نحو ترسيخ السيادة الصهيونية الكاملة على المدينة ومقدساتها.

يأتي هذا القرار ليكمل مخططات التهويد التي بدأت بنقل صلاحيات إدارة المسجد الإبراهيمي للاحتلال، ويهدد بوضع اليد على المرافق التاريخية المحيطة بالمسجد.

وتجدر الإشارة إلى أن اتفاق الخليل عام 1997 قسّم المدينة إلى منطقتين (H1) و (H2)، حيث خضع المسجد

الإبراهيمي لسيطرة الاحتلال منذ مجزرة عام 1994.

وتتماشى هذه الخطوة مع تصريحات بنيامين نتنياهو الساعية لضم الخليل رسميًا، في محاولة لفرض واقع ديمغرافي وجغرافي جديد ينهي الوجود الفلسطيني في البلدة القديمة، وسط تجاهل تام لكافة الاتفاقيات الدولية والمواثيق التي تحمي المناطق المحتلة.■

علماء فلسطين:
الأمة مطالبة بوقفة حقيقية لكسر حصار غزة وإنقاذها

دعا رئيس لجنة القدس في هيئة علماء فلسطين – لبنان، الشيخ علي اليوسف، الأمة العربية والإسلامية إلى تحمل مسؤولياتها التاريخية تجاه قطاع غزة، في ظل استمرار جرائم الاحتلال المنهجة ومنعه المتعمد لإدخال المساعدات الإنسانية التي تضاعف معاناة النازحين في الخيام.

وأكّد اليوسف في تصريح خاص أن الأمانة ثقيلة وأن الأمة تمر بمرحلة مفصلية تتطلب منها أن تكون العمق الاستراتيجي الحقيقي لفلسطين، مشددًا على أن صوت غزة يجب أن يعلو فوق كل الصمت الدولي المريب.

وأشار اليوسف إلى أنّ الاحتلال يضرب القانون الدولي عرض الحائط وينقض كافة الاتفاقات، في وقت لا تزال فيه المساعدات الإغاثية تصل إلى القطاع «بالقطارة»، مما يعكس حالة تراخٍ غير مقبولة من الأمة تجاه ما يتعرض له

الشعب الفلسطيني من إبادة جماعية.

وخلص الشيخ اليوسف إلى أن التاريخ سيسجل مواقف الشعوب والحكومات، داعيًا إلى وقفة عملية حقيقية لكسر الحصار، محذرًا من أن الله سيحاسب المقصرين في نصرة غزة التي تخوض معركة الأمة بأسرها.■

رابطة علماء اليمن تدين الإساءة للمقدسات وتدعو لموقف إسلامي موحد

دانت رابطة علماء اليمن بشدة التصريحات المنسوبة للرئيس الأميركي دونالد ترامب، والتي تضمنت إساءة لمكة المكرمة والكعبة المشرفة، معتبرةً إياها اعتداءً سافرًا على مقدسات الأمة ومشاعر ملايين المسلمين.

وأكّد العلامة خالد موسى، عضو الرابطة، أن هذه الإساءة تمثل جريمة بالغة الخطورة، وتكشف بوضوح عن حجم العداء المبيت تجاه الإسلام ورموزه، مشددًا على أن الصمت أمام هذه التجاوزات المتكررة يمثل تراجعاً في مستوى المسؤولية الدينية والأخلاقية للأمة.

استخفاف بمشاعر الأمة وتوقيت مشبوه

وأشار العلامة موسى إلى أن تزامن هذه الإساءة مع استقبال العام الهجري الجديد، وبعد أيام من انقضاء موسم الحج، يحمل دلالات مقصودة تهدف إلى الاستخفاف بمكانة الكعبة المشرفة والقرآن الكريم.

وأكد أن هذه الحملات ليست وليدة الصدفة، بل تندرج ضمن مسار أوسع يستهدف هوية الأمة وقيمها، ويسعى لفرض حالة من اللامبالاة تجاه القضايا الدينية والمقدسات الجامعة.

ولفت إلى أنّ الدور الأميركي في هذا السياق يتكامل مع محاولات إضعاف الأمة عبر إبعادها عن جوهر دينها، مما انعكس على حضورها وقدرتها على التأثير في الساحة الدولية.

نموذج «الهوية الإيمانية» والمطالبة بالنفير

وفي ظلّ واقع التخاذل الذي تعيشه بعض الأنظمة، دعا العلامة موسى الأمة إلى مراجعة شاملة للعودة إلى كتاب الله، معتبرًا أنّ التجربة اليمنية تقدم نموذجًا ملهمًا في التمسك بالهوية الإيمانية والمسيرة القرآنية، التي مكنت الشعب اليمني من استعادة حضوره وقوته كمعادلة مؤثرة في المنطقة.

وأكد أن استعادة عزة الأمة مرهونة بالارتقاء إلى مستوى المسؤولية والدفاع عن المقدسات.

وفي ختام تصريحاته، وجهت رابطة علماء اليمن دعوة للشعب اليمني للخروج في مسيرات حاشدة للتعبير عن الغضب الشعبي الرافض لهذه الإساءات، مؤكدةً أن الحضور في الميادين يمثل واجبًا إيمانيًا وانتصارًا للكعبة المشرفة والقرآن الكريم.

ودعت الرابطة شعوب الأمة الإسلامية ونخبها وقياداتها إلى توحيد الكلمة واتخاذ موقف حازم ضد كل من يتجرأ على المساس بمقدسات المسلمين، محذرةً من أن التخاذل سيؤدي إلى عواقب وخيمة على مستقبل الأمة وقضاياها العادلة.■

مفتي عُمان في ذكرى الهجرة:
بشائر النصر وتحرير الأقصى تلوح

وجّه سماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي، المفتي العام لسلطنة عُمان، تهنئة مباركة للأمة الإسلامية بمناسبة حلول العام الهجري الجديد، مستحضرًا دلالات الهجرة النبوية كمنطلق للعزة والتمكين.

وأكّد سماحته أن الهجرة لم تكن مجرد انتقال، بل كانت فتحًا جليلًا للأمة، حين صدق الأنصار عهدهم مع الله تعالى وقدموا التضحيات في سبيله.

وفي رؤية استشرافية للواقع الراهن، ربط سماحة المفتي بين الذكرى العطرة وبشائر التحرير، مهنئًا الأمة بـ«النصر الكبير» الذي بات يلوح في الأفق، مؤكدًا أنه إيذان حتمي بانطواء عهد الاحتلال.

وشدد على أن كافة المؤشرات توحي بقرب خلاص المسجد الأقصى المبارك من دنس الاحتلال، ليعود إلى رحاب الأمة الإسلامية.

واختتم الشيخ الخليلي بيانه بالدعاء بأن يكون العام الهجري الجديد عام فتوحات وانتصارات، تستعيد

فيه الأمة سيادتها وقرارها، مستشهدًا بقوله تعالى: ﴿وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾.

ودعا الأمة لتكون على قلب رجل واحد في إقامة شعائر الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مؤكداً أن العاقبة للمؤمنين الصادقين الذين يقيمون أمر الله في الأرض.■

اتفاق إيران وأمريكا:
انفراجة إقليمية تتطلب إنقاذ قطاع غزة

رحّب الشيخ الدكتور علي محيي الدين القره داغي، رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، بالاتفاق الأخير بين الولايات المتحدة والجمهورية الإسلامية الإيرانية، معتبرًا إياه خطوة إيجابية لخفض التوتر وتعزيز استقرار المنطقة.

وثمّن القره داغي جهود الوساطة التي بذلتها قطر وباكستان، مؤكدًا أنّ الحوار هو السبيل الأمثل لحقن الدماء وتغليب لغة السلم.

وفي المقابل، دعا القره داغي الأطراف الدولية المؤثرة إلى استثمار المناخ الدبلوماسي الجديد للتحرك العاجل والضغط لإنهاء العدوان على غزة، وضمان تدفق المساعدات الإغاثية دون قيود، وحماية المدنيين من التدمير والقتل.

وشدد القره داغي على أنّ الأمن والاستقرار الحقيقيين

في المنطقة لن يتحققا إلا بوقف إراقة الدماء في غزة، وتحقيق سلام عادل يضمن للشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة ويضع حدًا لمعاناته الطويلة..■

الهجرة النبوية:
عهدٌ بنصرة فلسطين وبناء الأمة وصيانة القيم وكرامة الإنسان

29 /ذو الحجة/ 1447هـ، 2026/6/15م

بيان العام الهجري الجديد، عن الملتقى العلمائي العالمي، إلى ضمائر الأمة والعالم

إلى المؤمنين بالله، وإلى كلِّ مَن يلتزم بالعدالة والحقِّ والكرامة الإنسانية

إلى العلماء وأصحاب المنابر، وإلى المشرّعين والناشطين وأحرار الفكر

مع مَطلع العام الهجري الجديد، تقفُ أمتُنا أمام اختبار عظيم، وعهد على العمل جديد، يتوقفُ على النجاح فيه مستقبلُها الحضاريُّ واستقلالُها السياسيُّ وأمْنُها الماديُّ والمعنوي، بل وحقيقةُ انتمائها إلى الأمّة التي تأسَّستْ أولى أركانها في المدينة المنورة بالهجرة النبوية المباركة، والتي كانت هجرةً منَ الضَّعف إلى القوة، ومنَ التفرّق إلى الوحدة، ومنَ الخذلان إلى النُّصرة، ومن ظلمات الجاهلية إلى نور الهداية الإلهية.

في صدارة هذا العهد تقفُ فلسطين؛ جُرحُ الأمة، وميزانُ صِدْقها، ومَوضُعُ امتحانها أمامَ الله سبحانه وأمامَ التاريخ، بما يجري فيها من إبادةٍ وتجويعٍ وحصارٍ وتهجيرٍ وانتهاكٍ للمقدَّسات.

إن نصرةَ فلسطين اليوم نصرةٌ للمستضعفين الذين أمرَ الله بالدفاع عنهم، إذ قال تعالى: ﴿**وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ**﴾ [النساء: 75].

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (ما من مسلم يخذُلُ امرأً مسلمًا في موضعٍ تُنتهكُ فيه حُرمتُه ويُنتَقصُ فيه مَن عِرضه إلّا خذله الله في مَوطنٍ يُحبُّ فيه نُصرتَه).

فأيُّ حرمةٍ تُنتَهك كما تُنتهكُ حُرمة الإنسان في فلسطين ؟ وأيُّ خذلانٍ أعظمُ من رؤية دماء الأطفال والنساء والمستضعفين ثم لا نتحرَّك بما نقدر عليه ؟

إن نصرةَ الشعب الفلسطيني واجبٌ ديني وإنساني وأخلاقيٌّ، يبدأ بالعمل على وقف المجازر، وكسْر الحصار، ورفْض التهجير، ودَعمْ صمود الفلسطيني في أرضه.

وإنَّ حق العودة حقٌّ ثابت لا تسقطه اتفاقات التطبيع، ولا تُلغيه موازين القوة، ولا تقادم الزمن؛ وهو متصلٌ بتحرير الأرض، وصَوْن المقدسات، وعودة الشعب الفلسطيني إلى أرضه حرًا عزيزًا.

وأمّا عن التطبيعَ، فإنَّنا نؤكد أن التعاونَ مع الكيان الصهيوني الغاصب، أو تبريرَ جرائمه، أو مَنْحه الشرعيةَ على أرضٍ محتلة ودماء مسفوكة ومقدسات مُنتهكة، حرامٌ شرعًا، حُرمةً ثابتةً وناجزةً وفق القواعد الإسلامية في تحريم إعانة الظالم وتمكين المعتدي، وقد قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ﴾ [هود: 113]. وقال سبحانه: ﴿وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [المائدة: 2].

وبالتالي تصبح مقاطعة الكيان الصهيوني ومَن يُسانده واجباً متمّماً للواجبات الأولى، ومثلها محاكمة مرتكبي الإبادة وجرائم التجويع والتهجير، وعدم التهاون في نُصرة المظلوم ومحاسَبة الظالم.

ولنكن على يقين أنَّ ما تتعرّض له فلسطين ولبنان وسورية واليمن والعراق وإيران هو جزءٌ من استهداف واسع لديننا وهويتنا وسيادتنا وثرواتنا ووحدتنا، وأنَّ دولاً أخرى ستنال نصيبها من هذا العدوان قريباً. فالمشروع الصهيوني-الأمريكي لا يريد أرضًا محتلة فحَسْب، بل يريد أمةً ممزَّقةً، مستضعفةً، لا تملك قرارَها، وغريبةً عن قِيَمها ورسالتها.

ومن هنا ندعو شعوب الأمة ودولَها وقُواها الحية إلى رصِّ الصفوف، وتوحيدِ الكلمة، وتقديم قضايا الأمة الكبرى

على الخلافات الجانبية، ومواجهة أعداء القيم والإنسانية والكرامة بوعي وثبات وتكامل، وعدم السماح للعدوّ بإثارة الشقاق والتنازع. ولْنَستجبْ لقول الله تعالى: ﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾ [الأنفال: 46]. وقوله: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ﴾ [الأنفال: 60].

لقد وضعت الهجرةُ النبوية المباركة، ووثيقة المدينة، أساسًا ربانيًا للعمران الإنساني، يقومُ على أمنٍ يُصَان، وحقوقٍ تُحفَظ، وعدلٍ يُقام، وكرامةٍ لا تُنتهك.

وبهذا الميزان يتأكّد سقوطُ النظام العالمي الحاكم اليومَ في اختبار الأخلاق، فما أكثرَ الحديثَ عن حقوق الإنسان، لكنها تُعطَّل عملياً في فلسطين وعند سائر المستضعفين، وما أشدَّ ما تُستحضَرُ هذه الشعارات حيث تخدمُ أصحاب القوة والنفوذ، ثمّ تُغيَّب حيث يكون المظلوم من أبناء هذه الأمة والشعوب المقهورة.

إن العدالة في الإسلام ليست شعارًا انتقائيًا، ولا قيمةً تُستدعى عند المصلحة، بل هي فريضةٌ ربانية وميزانٌ ثابت لا يتبدَّل بتبدل المصالح. قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ [النحل: 90]. وقال سبحانه: ﴿كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ﴾ [النساء: 135].

وإنَّ من أعظم واجبات الأمة أن تحميَ قيَمها في عالم اضطربت فيه الموازين، وضاعتْ فيه الفطرة، وسقطَ الغربُ أخلاقيًا حين رفعَ شعارات الحرية والكرامة، ثم سكتَ عن الإبادة، وتواطئ مع الاحتلال، وبرَّر قتلَ الأطفال وتجويع الشعوب.

ومن وحي الهجرة، ندعو إلى حماية الفطرة، وصَوْن الأسرة، وترسيخ العفاف، وتربية الأجيال على الإيمان والكرامة والمسؤولية، ومواجهة مشاريع التفكيك الأخلاقي والثقافي التي تريد للإنسان أن يفقد هويته وشخصيته. قال الله تعالى: ﴿قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ [التحريم: 6].

وندعو المؤسسات العلمائية والثقافية والإعلامية إلى أقصى اهتمام بالشباب، فهم طاقة الأمّة المتجددة، وإلى إطلاق مبادرات مشتركة تخاطب الشباب بلغتهم، وتجمع بين الإيمان والمعرفة، وبين الرسالة والعمل.

كما ندعو الشباب إلى أن يكونوا امتدادًا لروح الهجرة: علمًا، ووعيًا، وثباتًا، ومبادرةً، وإعلامًا، وخدمةً، ونصرةً للمظلومين.

إن العلماء ورثةُ الأنبياء، ومسؤوليتهم أن يكونوا أمناءَ على وعي الأمة، حُراسًا لقيَمها، دعاةً إلى وحدتها، ناطقينَ بالحقّ، قائمينَ بالقسط، لا يخافون في الله لومة لائم.

فالمنبرُ الذي يغيبُ عنه وَجَعُ فلسطين، وهَمُّ المستضعفين، وخَطَرُ الفتنة والتطبيع والتبعية والانحلال، منبرٌ يبتعدُ عن رسالته النبوية.

وفي زمن الحَيْرة والضياع، تتأكَّد مسؤولية العلماء والدعاة والمؤسسات في تضافر الجهود لإبلاغ كلمة الحقِّ لكل الباحثين عنه في العالم، ودعوة الناس إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وفَتْح أبواب الهداية أمام الباحثين عن المعنى والعدل والطمأنينة. قال الله تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾ [النحل: 125]. وقال سبحانه: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا﴾ [فصلت: 33].

ومن هنا، يدعو الملتقى العلمائي العالمي العلماء والخطباء والدعاة إلى جعل العام الهجري الجديد موسمًا لتجديد الخطاب، وبناء الوعي، وتفعيل المسؤولية، وربط الناس بقضايا الأمة الكبرى. قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ﴾ [الأحزاب: 39].

كما يدعو الملتقى العلمائي العالمي أبناء الأمة وقادة الرأي والعلم فيها إلى تحويل ذكرى الهجرة إلى عهد وبرنامج عمل: لنصرة فلسطين والمستضعفين، ورفض التطبيع والحصار والتهجير، ورصّ الصفوف في مواجهة أعداء الإنسانية، وصون وحدة الأمة ومشتركاتها، وحماية القيم والأسرة والهوية، وتفعيل الدعوة إلى الله، وإطلاق مبادرات علمائية وتربوية وإعلامية تبني جيلًا مؤمنًا واعيًا يحمل رسالة الأمة ويدافع عن كرامتها.

قال الله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ [المائدة: 2]. وقال سبحانه: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾ [آل عمران: 104].

وختامًا: إنَّ عامَ الهجرة الجديد موعدٌ لتجديد العهد مع الله تعالى، ومع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ومع فلسطين والمستضعفين، ومع رسالة الأمة التي أرادها الله شاهدةً على الناس، قائمةً بالقسط، ناصرةً للحق. ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ [البقرة: 143].

ويؤكد الملتقى العلمائي العالمي، في ختام هذا النداء، أنه سيعملُ على تكثيف التواصل بين أعضائه، وتفعيل التشاور مع العلماء والدعاة والمؤسسات والشخصيات الحيّة في الأمة، لتعزيز الجهود المشتركة التي تحقّق هذه الأهداف، وتحويل مضامين هذا البيان من نداءٍ وموقفٍ إلى مشروعٍ عمليٍّ متدرج، ما استطاع إلى ذلك سبيلًا، مستعينًا بالله تعالى، ومتوكلًا عليه. قال الله تعالى: ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ [هود: 88].

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الملتقى العلمائي العالمي.

الهجرة..
دعوة للوحدة والانتصار لفلسطين

﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ [الأنفال: 30].

لفي ظل واقع المسلمين المأزوم والمهتز، تتطلب منا هذه المرحلة قراءة مختلفة للهجرة؛ ونحن نستذكر تلك المرحلة المفصلية من عمر الدعوة الإسلامية التي اختار فيها الحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم، أن ينتقل فيها بمشروع الرسالة من مكان إلى مكان آخر تمارس فيه الدعوة بأريحية أوسع وبخطى أصلب، ليعطيها من الحيوية والثبات ما يمكنها من عناصر القوة والاستمرار من خلال بناء مجتمع متماسك تسوده الوحدة رغم الاختلافات السائدة آنذاك.

وأمام التحديات الكبرى التي تعيشها الأمة، وفي ظل الانقسامات واستمرار محاولات إشعال الفتنة من قبل أعداء الأمة، يتوجب على كل مسلم أن يعيد النظر في نمط تفكيره؛ لأن التعصب إذا طالت مدته يصبح تقليداً، فتتم محاربة صوت الحق والتسامح وكل محاولة تقارب، ويرى فيها مصدراً يقلق ما تعود عليه العقل الجمعي الذي تلبس به كل الناس. وهنا تطرح الهجرة كدعوة للثورة على التيار السائد الذي يريد أن يحتوي ويتملك نمط تفكير الناس، واللعب بأحاسيسهم لغايات لا تخدم إلا أعداء الأمة.

الهجرة التي تحتاجها الأمة اليوم هي تلك التي تخرجها من ذل الانقسام إلى عز الوحدة، ومن عيوب الخذلان إلى مزايا النصرة؛ هي الهجرة من المعاناة التي يتخبط فيها كل شبر من جغرافية عالمنا الإسلامي إلى العمل الجاد نحو تحقيق الخلاص لتعيش الأجيال القادمة قويةً مقتدرة.

هذه الهجرة تحتاج إلى بناء للوعي المخترق، وترميم للذاكرة المنهكة التي عمل أعداء الداخل والخارج على تسميمها لتعيش الأمة حالة من تكريس الفرقة لأجيال وربما لقرون. وهذه المهمة الصعبة تواجه العديد من العقبات، وهي تحتاج إلى الصدق والإخلاص والخوف من الله، وتحتاج إلى الإنصاف والجرأة في الانفتاح على الآخر وقبول التعايش معه رغم الاختلاف في العديد من التفصيلات، حتى يتمكن المسلمون من تفويت الفرصة على كل المؤامرات التي دمرت حياتهم وعكرت صلة التواصل بينهم.

تحتاج الأمة إلى هجرة للتقاليد الموروثة والمشحونة بالعداء الوهمي، وإلى هجرة من الجمود في الخصوصيات إلى الانطلاق في رحاب الإسلام العظيم الذي يحتضن كل أبنائه ليحضنوا بعضهم؛ حيث إن عوامل الوحدة تغلب عوامل التفرقة، ولليلتقوا مع باقي الأحرار في العالم بعنوان إنسانيتهم ووقوفهم إلى جانب قضايا الحق والعدل؛ فالأمة الشاهدة على باقي الأمم تفرض على كل أفرادها أن ينظروا إلى العالم نظرة الحارس والمصلح.

ومن الثمرات العملية لفقه الهجرة بهذا المعنى أن يتم تثبيت البوصلة من جديد باتجاه الأرض المباركة؛ لتنبيه العقول الشاردة، ولتوحيد الصفوف، ليعي المسلمون مسؤولياتهم كاملة، وأن يوحدوا جهودهم باتجاه تحرير الأقصى وكل فلسطين، وخصوصاً في هذا الزمن الذي أمعن فيه الاحتلال في التنكيل بأهلنا وجعلهم يعيشون ظروفاً قاسية.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ [محمد: 7].

بقلم الشيخ محمد الناوي ■

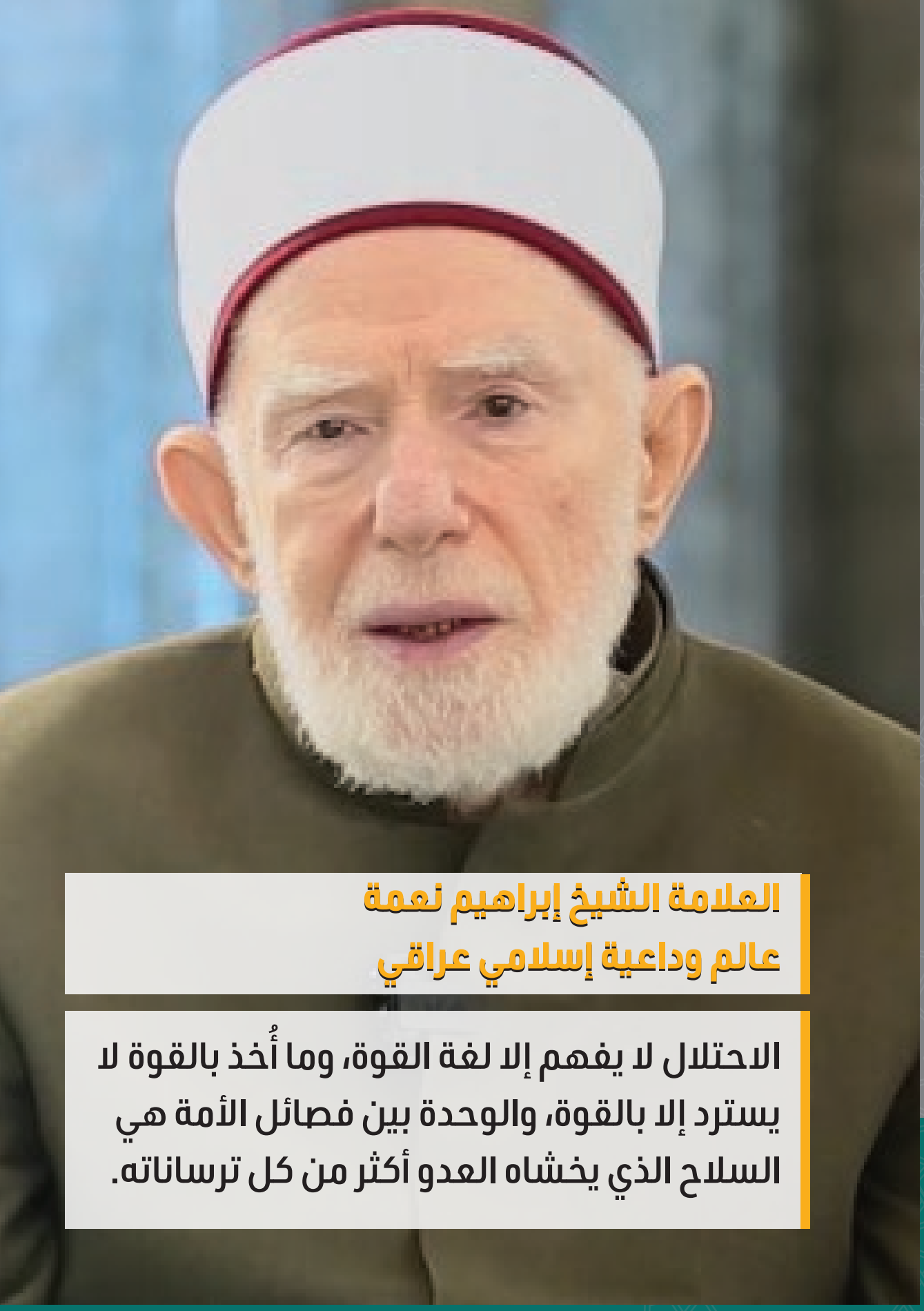

العلامة الشيخ إبراهيم نعمة
عالم وداعية إسلامي عراقي

الاحتلال لا يفهم إلا لغة القوة، وما أُخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة، والوحدة بين فصائل الأمة هي السلاح الذي يخشاه العدو أكثر من كل ترساناته.

من أجل فلسطين

الملتقى العلمائي العالمي

OulamaforPalestine
+961 81 811 495
www.psmoltaq.com